

(الفصل الاول)

مفاهيم القياس والتقويم

أولاً - معنى القياس :

يعد القياس جزءاً من التقويم ويقصد به ذلك الإجراء الذي تستخدم به الاختبارات أو أدوات القياس المناسبة الأخرى في سبيل الحصول على تقديرات كمية للأشياء أو الأفعال المراد قياسها وهناك نوعين أساسيين من القياس هما :

أ - القياس المباشر :

وهو النوع الذي تكون أدواته فيزيائية مطلقة ثابتة لا تتأثر نتائجها بالظواهر البيئية أو الاجتماعية كقياس الأوزان أو الأطوال أو الأحجام .

ب - القياس الغير المباشر :

وهو نوع القياس الذي تتأثر نتائجه بالظروف البيئية والاجتماعية ولهذا فهو أقل ثباتاً مقارنة بالقياس المباشر مثل قياس التحصيل الدراسي والنفسي والعقلي .

قارن بين القياس النفسي والتربوي والقياس الفيزيائي

القياس النفسي والتربوي	القياس الفيزيائي
1- غير مباشر	مباشر
2- مرتبط بغيره	مطلق ومستقل لا يرتبط بغيره
3- غير تام	تام
4- الصفر نسبي	الصفر مطلق
5- أقل دقة وضبط	أكثر دقة وضبط
6- أدواته خاضعة للشك	أدواته غير خاضعة للشك
7- تتأثر نتائجه بالظروف البيئية والاجتماعية	لا تتأثر نتائجه بالظروف البيئية
8- مثل التحصيل الدراسي والنفسي والعقلي	مثل قياس الأوزان أو الأطوال أو الأحجام

أنواع المقاييس :

1 - المقياس الاسمي : وفيه تكون الأرقام تحمل معنى الاسم فقط مثل الأرقام التي يحملها اللاعبون أو عند اشتقاق العينات عندما يعطى للذكور رقم (1) وللإناث رقم (2) وفي هذه الحالة لا يعني أن رقم (1) هو أفضل من رقم (2) وإنما الأرقام نحتاجها لأغراض التمييز فقط .

2- القياس الرتبي : وفي هذا المقياس يكن للرقم دلالة الترتيب وأهمية التصنيف مثلاً نقول الفائز الأول والفائز الثاني أو الناجح الأول والناجح الثاني بمعنى أن (1) هو أفضل من (2) ولكن العمليات الحسابية ليست لها معنى أي لا يجوز أن نقول أن $(1) + (2) = (3)$.

3 - القياس الفاصل : ويمتاز بوجود فواصل ثابتة لها نفس القيمة أثناء ترتيبها فمثلاً حينما نقول 3 , 6 , 9 , الخ , وفي هذا النوع من القياس لا يشير (الصفر) إلى انعدام الصفة فمثلاً حينما نقول أن درجة الحرارة كانت (صفراً) فلا يعني عدم وجود حرارة بل هي تلك الدرجة الفاصلة بين درجتي الانجماد والدفء .

4 - القياس النسبي : في هذا القياس تستخدم الأرقام بجميع أشكالها وقيمها ولكل منها ذات دلالة ومعنى , ولهذا السبب يمكن استخدام العمليات الحسابية الأربعة كما لا يكون (للصفر) دلالة فمثلاً حينما نقول أن وزن شيء (صفر) فيعني لا وجود لذلك الشيء .

ثانياً / معنى التقويم :

يعد التقويم أشمل من القياس وهو يشير الى عدة معاني منها :

- أ - بمعنى إصدار الحكم للأشياء أو الأفعال المقاسة .
 - ب - بمعنى التعديل أو التصحيح فحين نقول (قوم الحداد المعوّج) بمعنى عدله .
 - ج - بمعنى التطوير أو النهوض بالواقع نحو الافضل .
- ويقسم التقويم إلى أنواع مختلفة منها :

أ - التقويم المعياري المرجع :

ويقوم على اساس أن ما يحصل عليه الفرد من درجة لا يكون لها معنى إلا بمقارنتها مع غيرها من الدرجات التي حصل عليها أفراد آخرون أي أنه يعتمد على أساس (الفروق الفردية) .

ب - التقويم المحكي المرجع :

وهو نوع التقويم الذي يعتمد على تفسير الدرجات أما في ضوء أداء مسبق أو شرط مسبق وهو لا يعتمد على أساس المقارنة بين الأفراد .

مثال على نوع التقويم المحكي والمعياري المرجعي :

لو افترضنا ان عدداً من النساء تقدمن لوظيفة العمل على الآلة الطابعة , فإذا اخترن على أساس الأفضل من بينهن في السرعة والدقة (أي على أساس الفروق الفردية بينهن) , فذلك يعني أنه تم الاعتماد على نوع التقويم المعياري المرجعي . ولكن لو كان هناك شرط مسبق للقبول في الوظيفة مثل (أن كل متقدمه تقبل , بشرط ان تتمكن من طبع عشرين كلمة في الدقيقة) وهنا لم يعتمد على أساس الفروق الفردية بل على أساس شرط مسبق حتى اذا لم تتمكن جميع المتقدمات من هذا الشرط المسبق , فإذا هنا اعتمد على نوع التقويم المحكي المرجع .

التقويم المعياري المرجع :

مقارنة أداء الطالب بأداء غيره من الطلاب من المستوى نفسه

التقويم المحكي المرجع :

نقوم أداء الطالب في ضوء محك معين يأخذ مستوى الطالب بعين الاعتبار ويعتمد على خبرة المعلم ومعرفته بتلاميذه.

قارن بين المعياري المرجع والمحكي المرجع

التقويم المعياري المرجع	التقويم المحكي المرجع
1- يقيم المادة ككل	1- يقيم كل سؤال في المادة بالتتابع
2- يجري مرة او مرتين في الفصل الدراسي	2- يجري عدة مرات في الفصل الدراسي
3- من وسائل التقويم الختامي	3- من وسائل التقويم التكويني (البنائي)

4- يقارن اداء الطالب بالمحك 5- يعدها المعلم ويحددها 6- تركزهم خصوصيات المادة الدراسية بحيث يتم اختيار كل جزء على حدا 7- تركزهم نوعية السلوك والاداء	(التجميعي) 4- يمكن اجراء مقارنة اداء الطالب مع الاخرين (فروق فردية) 5- تعدها لجنة 6- تركزهم العموميات بحيث يتم اختبار المادة ككل 7- تركزهم ما امتلكه الفرد من معلومات
---	---

التقويم المحكى يقسم على نوعين حسب اغراضها :

1- اختبارات محكية صفية (تقارن نتائج الطلاب جميعهم في الصف الواحد بشكل جماعي)

2- اختبارات محكية للطالب (يقارن اداء كل طالب على حدا (بالمحك)

ج - التقويم التمهيدى (أو البنائى) :

يحدث هذا النوع اثناء البناء والتجريب , أي أنه مفيد في تحديد أي ضعف في الخطة التعليمية حتى يمكن تحسينها قبل الوصول إلى الهدف المرجو , ومن امثلة الأسلة في التقويم البنائي :

1- هل أن التلاميذ تعلموا استخدام العمليات الحسابية الأربعة ؟

2- هل أن اداء الطلبة في المختبر كان مقبولا ؟

3- هل أن الأدوات المستخدمة في تعليم الطلبة كانت جيدة ؟

د - التقويم الختامي أو (التجميعي) :

وهو عملية تقويمية منظمة تحدث في نهاية خطة تعليمية أو هدف نرجو تحقيقه وهو عادة ما يحصل مثلاً في نهاية مرحلة دراسية معينة , وغرضها الوصول الى نتائج تحدد نجاح او فشل المتعلمين في الوصول إلى الهدف الذي نطمح اليه ومن الاسئلة في التقويم الختامي :

- 1- إلى أي درجة تحققت جميع الأهداف .
- 2- هل المواد الدراسية المستخدمة كانت مناسبة ؟
- 3- ماهي اتجاهات المتعلمين نحو الهدف المراد تحقيقه ؟

قارن بين التقويم التمهيدي والتقويم الختامي

التقويم (التجميعي) أو (الختامي)	التقويم (التمهيدي) أو (البنائي) أو (التكويني)
— هي عملياته تقويمية منظمة تحدث في نهاية التدريس وعادة تكون في نهاية الفصل الدراسي أو نهاية المرحلة الدراسية — غرضها الوصول الى نتائج تحدد رسوب أو نجاح المتعلمين والانتقال الى صف اعلى واعطاء الشهادات — ومن ادوات التقويم التجميعي 1- الاختبارات التحصيلية بأنواعها أ- الموضوعية ب- المقالية ج- الشفوية ء- الادائية 2- الاختبارات المعيارية	— هي عملية تقويمية منظمة في اثناء التدريس وخلال الفصل الدراسي — غرضها الوقوف على نقاط الضعف في التدريس ومعالجتها — ومن الادوات التي تستخدم في التقويم التكويني 1- الوظائف البيئية 2- اسئلة المعلم اثناء الحصة 3- الابحاث والتقارير القصيرة 4- حل التمارين 5- اختبارات المحك

ثالثاً / الاختبار (Test): وهو أداة القياس والذي يتضمن على طريقة منظمة تهدف إلى مقارنة سلوك شخصين أو أكثر والاختبار الجيد هو الذي تتوفر فيه العديد من الشروط منها :- (الموضوعية والتقنين والشمولية وسهولة التطبيق والصدق والثبات) , ويقسم الاختبار إلى خمسة أنواع رئيسية هي :

أ - الاختبارات التحصيلية (الامتحانات) :

وهي الخاصة بفحص القدرات التحصيلية لدى المتعلمين مثل اختبار الطلبة في مادة اللغة الانكليزية أو علوم الحياة أو التاريخ أو الجغرافية .

ب - الاختبارات العقلية : وهي الخاصة بفحص القدرات العقلية والاستعدادات مثل اختبارات الذكاء أو الابداعية وغيرها من القدرات الطائفية .

ج - اختبارات الشخصية : وتكون على نوعين هما

1- الاختبارات الإيجابية : مثل اختبار الاتجاهات النفسية أو الذات او القيادية .

2- الاختبارات السلبية : مثل اختبار الامراض النفسية مثل اختبار القلق

رابعاً _ العلاقة بين القياس والتقويم :

تكون العلاقة بينهما علاقة وظيفية ارتباطية وكلاهما يكملان بعضهما الآخر وعادة ما نبدأ بالقياس ثم يليه التقويم بمعنى أن القياس جزء من التقويم لأن التقويم هو الذي يعطي معنى القياس ويمكننا اختصار العلاقة بينهما بالشكل التالي :

التقويم (هو إصدار حكم أو معنى للدرجة المقاسة)	القياس (هو الحصول على الرقم)
راسب	40
ناجح	90
ذكي	100

خامساً / أهمية القياس والتقويم :

هناك العديد من الفوائد والتي من أهميتها (ايجاد الفروق الفردية) وحيث أن هذه الفروق تعيننا في العديد من الأغراض من أهمها :

1- لأغراض الانتقاء والاختيار : فبواسطة القياس والتقويم نتمكن من انتقاء أولئك الأفراد بحسب ما هو يناسبهم فمثلاً ننتقي من هو الأفضل في اختبارات الذكاء بالقبول في مسابقة علمية معينة .

2- لأغراض التنبؤ الموضوعي : أي أن الاختبارات المتنوعة تعيننا على توقع أو تنبؤ ما سيؤول عليه مستقبل الفرد , فلو اختبرنا فرداً في إحدى اختبارات الشخصية وظهر أنه يعاني من قلق عالي فأنا قد نتوقع بأنه سوف يعاني من تدهور كبير في الشخصية مستقبلاً

3- لأغراض التصنيف : حيث تم توزيع أو تصنيف الأفراد بحسب نوع الصفة المطلوبة وتكوين مجموعات متجانسة مع بعضها البعض فمثلاً قد نصنف أفراد بحسب قابلياتهم العقلية إلى ثلاث مجموعات (ذوي الذكاء العالي – ذوي الذكاء المتوسط – ذوي الذكاء الضعيف) أو بحسب مستويات تحصيلهم الدراسي (الشطار – المتوسطين – الكسالى)

4- لأغراض التشخيص : الذي يفيدنا في الإرشاد المهني أو النفسي بالإضافة إلى العلاج النفسي حيث أن الاختبارات العقلية أو النفسية تعيننا في فهم ما يتمتع به من قدرات أو قابليات نفسية أو عقلية .

سادساً / العلاقة بين التقويم والمنهج :

ويقصد بالمنهج هو كل ما يساعد المعلم في تعليم المتعلمين وهو يشمل على الكتب الدراسية وطريقة التدريس التي يتبعها المعلم والتقنيات المستخدمة في التعليم , في حين أن التقويم يشير إلى معاني متنوعة مثل (إصدار الحكم على ما تم قياسه أو تعديل ما تم الحصول عليه من نتائج ضعيفة أو بمعنى تطوير الواقع المقاس نحو الأفضل) .

ولهذا فإن العلاقة بين المنهج والتقويم تكمن في أن التقويم يساعد في :

1- التحقق من جدوى طريقة التدريس المستخدمة في التعليم أو فعالية كل من المعلومات المعطاة في الكتب المدرسية أو التقنيات المستخدمة في ذلك .

2- أن التقويم يساعد في الكشف عن مدى الفروق الفردية بين الطلبة تجاه المنهج الدراسي المتبع بالإضافة إلى مدى ما حققه الطلبة من مستوى تعليمي .

3- إعطاء صورة لمدى الحاجة إلى برامج تعليمية أو مهنية أو ثقافية أو اجتماعية إضافة الى المنهج المتبع .

4- إعادة النظر أو تطوير واقع المنهج كما تطلب ذلك من قبل المسؤولين القائمين على اعداده .

5- حل المشكلات التعليمية للطلبة ويحفزهم على الاستذكار والتحصيل الجيد .

.....